

## الأصول في النحو

مِيزَانٌ وَمَوْازِينٌ وَمُوزِينٌ لِأَنَّ زَيْمًا إِذَا بَدَلُوا الْوَاوَ يَاءً فِي الْوَاحِدِ مِنْ أَجْلِ الْكسْرِ فَقَالُوا : مِيزَانٌ وَالْأَصْلُ مَوْازِنٌ لِأَنَّ زَيْمًا مِنْ الْوَزْنِ فَلَمَّا انفتحت الميمُ رجعت الواوُ فقالوا : مَوْازِينٌ لِأَنَّ ذَلِكَ السببَ قَدْ زالَ والهمزتانِ إِذَا اجتمعا في كلمةٍ فحوقسُ الثانية أَن تَبْدَلَ فتقولُ في : أَنَا أَفْعَلُ مِنْ ( أَمَمْتُ ) : أَنَا أُمُّ النَّاسِ وتقولُ فيها مِنْ أَطَّ : أَيِطَّ وَكَانَ الْأَصْلُ : أُوْمُومٌ وَأَطَّطٌ فَأُدْغِمَتْ وَأُلْقِيَتِ الْحَرَكَةُ عَلَى الْهَمْزَةِ وَأُبدلتِ مِنْهَا الْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ حَرَكَتُهَا وَكَذَلِكَ ( أَيِّمَّةٌ ) كَانَ أَصْلُهُ : أَمَمَّةٌ .

فإِنَّ قَالِ قَائِلٌ : فَلَمَّ لَمْ تَبْدَلْ مِنْ الْهَمْزَةِ أَلْفًا كَمَا فَعَلْتَ فِي ( آدَمَ ) وَهِيَ سَاكِنَةٌ مِثْلُهَا قَبْلَهَا فَتَحَةٌ كَمَا أَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ فَهَلَا قَلَّتْ : أَنَا أُوْمُومٌ إِذَا أَرَدْتَ : أَوْمٌ وَأَمُّهُ فِي أَيِّمَّةٍ وَهَذَا مَوْضِعٌ يَقَعُ فِيهِ الْمَدْغَمُ كَمَا قَالُوا : أَمَمَّةٌ وَهُمْ يَرِيدُونَ ( فَاعِلَةٌ ) قِيلَ لَهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ : أَمَمَّةٍ وَأَيِّمَّةٍ أَنَّ الْأَلْفَ فِي ( فَاعِلَةٌ ) لَا يَجُوزُ أَنَّ تَتَحَرَّكَ لِأَنَّ زَيْمًا زَائِدَةٌ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ مِنْ شَيْءٍ وَإِذَا قَدَرْتَ فِي ( أَيِّمَّةٍ ) الْقَلْبَ فَصَارَتْ أَمَمَّةً فَأَرَدْتَ الْإِدْغَامَ سَاغَ لَكَ أَنَّ تُلْقِي الْحَرَكَةَ عَلَى مَا قَبْلَ الْمِيمِ لِأَنَّ الْأَلْفَ بَدَلُ مِنْ هَمْزَةٍ وَالْهَمْزَةُ يَجُوزُ أَنَّ تَتَحَرَّكَ وَأَنَّ تَتَّيَّبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا هَمْزَةٌ وَليستِ أَلْفُ ( فَاعِلَةٌ ) كَذَلِكَ وَلَا أَعْلَمُ لِلْمَازِنِيِّ فِي ذَلِكَ حُجَّةً إِلَّا أَنْ يَقُولَ : إِذَا بَدَلْتَ الْهَمْزَةَ لِغَيْرِ الْكسْرِ وَيَحْتَجُّ بِأَنَّ زَيْمًا قَدْ تَبْدَلُ يَاءً فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ لِغَيْرِ كسْرِ يَقُولُ فِي مِثْلِ ( اطْمَأْنَنَتَتْ ) مِنْ قَرَأَتْ : اقْرَأْ يَأْتُ